

الغدير

[13] وأخرجها أحمد في مسنده 6: 218، وابن عساكر في تاريخه 7: 161. وشتان بين اختيار ابن عمر وبين ما جاء عن ابن أبي مليكة قال: قيل لعائشة: من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. قيل لها: ثم من؟ قالت، عمر. فقيل لها: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة. وانتهت إلى هذه؟ (1) وأين كان ابن عمر عن أناس كانوا يفضلون بلال الحبشي على أبي بكر حتى قال: كيف تفضلوني عليه وإنما أنا حسنة من حسناته؟ (2) وأنى اختيار ابن عمر من قول كعب بن زهير: صهر النبي وخير الناس كلهم * وكل من رآه بالفخر مفخور صلى الصلاة مع الأمي أولهم * قبل العباد ورب الناس مكفور؟ ! ومن قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: ما كنت أحسب أن الأمر منتقل * عن هاشم ثم منها عن أبي حسن أليس أول من صلى لقبلتهم * وأعلم الناس بالآيات والسنن؟ وآخر الناس عهدا بالنبي ومن * جبريل عون له في الغسل والكفن؟ من فيه ما فيهم ما تمترون به * وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه؟ فنعلمه * ها إن بيعتكم من أول الفتن ومن قول الفضل بن أبي لهب: ألا إن خير الناس بعد محمد * مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خير ورسوله * بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أردى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه؟ * أبو حسن حلف القرابة والصهر ومن قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث: وكان ولي الأمر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وجاره * وأول من صلى ومن لان جانبه

(1) صحيح مسلم 7: 110. تاريخ ابن عساكر 7:

161. (2) تاريخ ابن عساكر 3: 314.